

## العمل على حقل كاريش النفطي يبدأ في آذار 2019.. ولبنان يتحرك "رسمياً" موقد أمريكي في بيروت قريباً يحمل مبادرة حول البلوك 9 اللبناني

تطورات متضارعة شهدتها قطاع النفط والغاز اللبناني خلال الايام الماضية، أهمها دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى وقف خطط إسرائيل للتنقيب عن النفط على الحدود مع لبنان. تحذير الرئيس بري من مطامع إسرائيل المستمرة بثروات لبنان النفطية لم يكن جديداً بالشكل، ولكنه بالتوقيت يحمل العديد من الدلالات خاصة في ظل النشاط الكبير والحركة الكثيفة التي تقام بها الشركات النفطية على الحدود البحرية اللبنانية - الاسرائيلية. فالرئيس بري، الذي تؤكد مصادره متابعته اليومية لهذا الملف، وبخاصة في الاسابيع الأخيرة، شدد على ضرورة التحرك للدفاع عن السيادة الوطنية بمنع إسرائيل من أعمال تنقيب في الرقعة النفطية التي تقع عند الحدود البحرية بين البلدين، وتحديداً ضمن حقل كاريش، بالإضافة إلى ما يحضر أيضاً لحفل تأمين في المياه الاسرائيلية. تحذير بري لا يأتي من فراغ، وإنما من المعلومات التي ترده يومياً عن تكثيف إسرائيل نشاطاتها البترولية قرب الحدود اللبنانية، وتحديداً حقل كاريش، وتعاقدها مع الشركة اليونانية Energean لبدء أعمال التنقيب بدءاً من آذار 2019. وتحركات الرئيس بري لن تقف عن حد التحذير، بل سينسق مجدداً مع وزارتي الخارجية والطاقة وسيطلب من وزير الخارجية جبران باسيل التدخل لدى السلطات اليونانية وإتخاذ الاجراءات الدبلوماسية والقانونية اللازمة. وافقت إسرائيل في 18 آب 2016، على بيع شركة "إنرجين" اليونانية حقل غاز تصل احتياطاتهما إلى 60 مليار متر مكعب، وهو "كاريش" و"تنين". وكان حق استغلال هذين الحقلين قد اعطي في البداية إلى كونسورسيوم يتألف من شركة "نوبيل إنرجي" الأميركية ومجموعة "ديليك" الإسرائيلية، وسبق أن فاز هذا الكونسورسيوم بحقلين آخرين أكثر أهمية. وكانت شركة "إنرجين" قد وافقت في آب الماضي على دفع 148 مليون دولار مقابل الحقلين لشركة "نوبيل إنرجي" و"ديليك". وفي مقالة نشرت في "النهار" بتاريخ 11 تموز 2016، كشف وزير الطاقة والمياه السابق أرتيموس نظريان عن ورود معلومات موثقة إلى وزارة الطاقة من شركة "TGSS" البريطانية التي أجرت مسحًا عام 2000، أكدت وجود مكامن مشتركة للنفط مع إسرائيل وأن حقل "كاريش" قريب جداً ولا يبعد أكثر من 5 كيلومترات عن الحدود البحرية اللبنانية، مما يعني أن إسرائيل تتحضر بطبيعة الحال للافادة من блوكات التي لدى لبنان معها حقوق مشتركة. في هذا السياق، اعتبرت مديرية مكتب "معهد حوكمة الموارد الطبيعية" في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لوري هايتيان، ان تحذير الرئيس بري ليس جديداً، ولكن سرعة الحركة على حقل كاريش استدعت إستفاراً وتحذيراً، في الوقت الذي يصارع فيه لبنان لولادة حكومة تنتظرها العديد من التحديات الداخلية والخارجية وأهمها كيفية التعاطي مع ملف النزاع النفطي مع تل أبيب. فهذا النزاع الذي غاب عن الإعلام، لم يتوقف في الكواليس وبخاصة بالنسبة إلى الجانب الإسرائيلي الطامع بثروات لبنان النفطية. فملف المكامن النفطية المشتركة بين لبنان وإسرائيل يعود إلى العام 2016، عندما حصلت وزارة الطاقة آنذاك على مسوحات تؤكد وجود هذا النوع من المكامن، بالإضافة إلى الأزمة حول البلوك رقم 9 اللبناني. فبحسب هايتيان، لبنان يجب أن يتهدأ للعديد من السيناريوهات مع إسرائيل، وصولاً إلى التحكيم الدولي في النزاعات النفطية، وهذا ليس بأمر غريب عن تل أبيب التي تمكنت من وقف العمل في حقل أفروديث للغاز القرصي، بحجة أن لها جزءاً بسيطاً جداً وربما لا يذكر من مكامن هذا الحقل، ويبدو ان الامر تتجه نحو التحكيم الدولي مع إستمرار تعطل عمل هذا الحقل. والاهم يكمن في طريقة مواجهة لبنان قانونياً ودبلوماسياً هذه الأزمة مع الجانب الإسرائيلي، بدل إنتظار الموفدين الدوليين لتقديم الحلول والاقتراحات. فعلى لبنان السير بالإجراءات القانونية اللازمة لحماية ثرواته. وتعتبر هايتيان ان الحركة السريعة على حقل كاريش، ستؤدي في آذار المقبل إلى بدء العمل فيه وصولاً إلى الإنتاج في حلول سنة 2021، والمطلوب وضع رؤية لكيفية مواجهة أي طارئ في هذا السياق في حال قررت تل أبيب السير بالتحكيم التجاري، مما قد يؤدي إلى إعاقة عملية التطوير والإنتاج. في الأيام المقبلة، تستقبل بيروت ديفيد شنيكر الذي عين نائباً لمساعد وزير الخارجية الأميركي للمنطقة خلفاً لدافيد ساترفيلد، حاملاً معه طروحات جديدة تدرج ضمن القرار الأميركي لاستكمال المبادرة التي أطلقها واثنطن لتسوية ترسيم الحدود البرية والبحرية اللبنانية - الإسرائيلي. و فيما تشير المعلومات إلى طرح جديد يحمله الموقد الأميركي لحل أزمة البلوك رقم 9، توكل وزارة لبنانية رفيعة المستوى أن أي تسوية مرفوقة تكون هذه الرقعة البحرية ملك للبنان ولا تنازل عنها بأي ثمن.

### حقائق عن كاريش

-اكتشف كاريش في تموز 2013 ويمتد على مساحة 150 كلم مربعاً.

- يبعد كاريش 100 كلم عن السواحل الإسرائيلية ونحو 75 كلم عن ساحل حيفا.
- تشير تقديرات المسوحات التي تمت إلى احتمال أنه يحتوي على كميات تتراوح ما بين 1.5 و 2 تريليوني قدم مكعب من الغاز.
- يبعد كاريش نحو 4 كلم عن الحدود الإسرائيلية - اللبناني، وتحديداً عن البلوك 8 العائد للبنان، و 6 كلم عن البلوك 9.
- أبعد نقطة من كاريش عن لبنان تقع على مسافة تتراوح ما بين 15 و 17 كلم من حدود المنطقة اللبنانية.
- بالتاريخ...  
18-آب 2016: إستحوذت Energean على حقوق التنقيب في حقل "تنين" و "كاريش".
- آب 2017: وافقت الحكومة الإسرائيلية على خطة التطوير التي قدمتها شركة Energean لتطوير حقل كاريش.
- آذار 2018: أخذت Energean القرار النهائي لبدء عمليات تطوير الحقل وتوقيع العقود اللازمة لبدء الانتاج.
- حزيران 2018: الشركة اليونانية تعلن عن إجراء عمليات استكشاف في كاريش Energean North.
- تموز 2018: أرسلت Energ كتاباً إلى الحكومة القبرصية أكدت فيه إستعدادها بناء خط أنابيب من المنصة العالمية على حقل كاريش لنقل الغاز لجزيرة القبرصية ومنها إلى داخل الاتحاد الأوروبي.
- آذار 2019: التاريخ المتوقع لبدء Energean حفر 3 آبار في حقل كاريش.
- مطلع سنة 2021: بدء تطوير حقل كاريش وصولاً إلى إطلاق عملية الانتاج منه.
- تموز الفائت: أرسلت Energ للحكومة القبرصية كتاباً أكدت فيه إستعدادها بناء خط أنابيب من حقل كاريش وتحديداً المنصة العالمية التي سيتم بناؤها وصولاً إلى قبرص لإعطائها الغاز، وهي في إنتظار الرد  
[maurice.matta@annahar.com.lb](mailto:maurice.matta@annahar.com.lb)